

٤٢- التعليق على تفسير ابن أبي زميين | سورة آل عمران (١-٤)

٤٤٤١ | يوم | الشبل يوسف أ.د. الشيخ

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم وهو اليوم الثاني من شهر صفر من عام اربعه واربعين واربع مئة والف للهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يزيدنا واياكم علماء وعملاء - 00:00:00

اه الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الامام ابن ابي زمین رحمة الله تعالى. هذا التفسير كما هو معلوم وقد تحدثنا عنه في لقاءات ماضية انه مختصر من تفسير اه الامام يحيى ابن سلام رحمة الله تعالى المتوفى سنة مئتين - 00:25

يحيى بن سلامه رحمة الله تعالى تفسيره تفسير السلف ينقل اقوال السلف. وقد يعلق احيانا تعليقات ويتسع قليلا فجاء الامام ابن ابي زمني رحمة الله المتوفى سنة ثلاث مئة وتسعة وتسعين. فقام باختصار التفسير. واضاف اليه - 00:49

الإضافات وتعليقات. وابن أبي زمنيين يتميز بـ تفسيره تفسير السلف. وهو ينقل أقوال اختلاف من الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى ورضي الله عنهم. وأيضاً يتميز بسلامة العقيدة. فابن أبي زمنيين - 00:01:14

على عقيدة أهل السنة والجماعة. فإذا جاء عند آيات العقيدة مما يتعلّق بالله سبحانه وتعالى وباسمائه وفاعله فإنه يقرّر مذهب السلف. وهذا الذي جعل الكتاب يتميّز بهاتين الميزتين قد - 00:01:34

في كثير من الكتب. قرانا في هذا الكتاب من اوله حتى وصل وصل بنا الكلام الى نهاية سورة البقرة. والآن نبدا بسورة ال عمران تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك علما نافع - 00:01:55

ورزقا طيبا و عملا متقينا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وال المسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمة الله تعالى  
في كتابه تفسير القرآن العزيز في تفسير سورة آل عمران قال رحمة الله وهي مدنية - 00:02:33

كلها بسم الله الرحمن الرحيم. الله لا اله فانه هو الحي القيوم. انزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل  
ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد - 00:02:52

والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا الله الا هو العزيز - الحكيم الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم. قالها الحي يعني الذي لا يموت القيوم قال الحسن يعني القائم على كل نفس بكسر -

فيها حتى يجزيها به. وقوله نزل عليك الكتاب اي القرآن بالحق مصدقا لما بين يديه. يعني التوراة والانجيل وانزل التوراة والانجيل من قبل اعز من قوا القرآن هذه النازع انذا هذا هذه الكتب حجـ٢ - 52:03:00

هدى للناس وانزلوا الفرقان في تفسير قتادة فرق الله في الكتاب بين الحق والباطل قوله تعالى ان الذين كفروا بآيات الله. تفسير الحسن يعني بذنب الله والله عز وجل نعمته ذهاب انتقام - 00:04:12

من اعدائه هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. قوله في اي صورة ما شاء ركبك. طيب طيب. بارك الله فيك. نلاحظ طريقة المؤلف رحمة الله تعالى . واسلوبه السهل الواضح - 00:04:31

وطريقة السلف في تفسير القرآن بالعبارات الواضحة. البعيدة عن التكلف والتلوّح والدخول في اشياء لا حاجة وسنستفيد باذن الله من طريقة لانه ينقل لنا طريقة السلف السابقة طريقتهم في تفسير القرآن لهم عدة طرق. وستتضح هذه الطرق من خلال القراءة في هذا الكتاب - 00:04:50

الكتاب المتميز الف لام ميم لم يتكلم عنها لانه سبق الكلام عن الحروف المقطعة في اول سورة البقرة. فلذلك يعني لم يتطرق لذكرها هنا. ولم يتكلم عنها شوف اذا هو وتكلم في سورة البقرة عن - 00:05:20

الحروف المقطعة. وذكر اقوال السلف. ذكر قول الحسن انه يقول لا ادري ما معنى الف لام ميم يعني الله اعلم بمراده ذكر ان بعض العلماء يقولون انها اسماء للسور وفواتح للسور. ذكر ايضا انها من حروف المعجم - 00:05:51

ترى نقل عن عن يحيى ابن سلام انها من حروف المعجم ان هذه الحروف تعد من حروف المعجم ونقل ايضا عن يحيى بن سلام عن الحسن البصري انه قال الله اعلم وان الامساك عنها اولى من تفسيرها. هذا كلامه في سورة البقرة - 00:06:20 ولذلك لم يتطرق لها هنا في هذه السورة. فوهي طريقة في الاختصار ان ما مضى تفسيره فلا حاجة الى الاعادة. لكن مجمل ما ذكره في الحروف المقطعة انها اما ان نقول فيها الله اعلم بمراده ونسكت عن الخوض فيها. وهذا منقول عن الحسن او نقول انها - 00:06:47

اسماء للسور ومنقول ايضا عن بعض الصحابة كابن عباس وغيره او ان نقول انها حروف من حروف المعجم. وهذا الذي عليه كثير من المتأخرین. انها حروف من حروف المعجم او نقول يعني يعني هذه الاقوال التي اوردها - 00:07:17

هناك اقوال كثيرة لكن اللي يظهر يعني ان ان هذه الاقوال التي ذكرت هي اقوال متقاربة فمن قال انها حروف من حروف المعجم لأن القرآن مكون من هذه الحروف فاراد الله سبحانه وتعالى ان يشير ويبيّن ان هذا - 00:07:42

انزل على العرب بلسانها وبحروفها فعليهم ان يؤمنوا به ويتبعوه او يأتوا بمثله ان كانوا يدعون انه ليس من عند الله وهي حروف حقيقة لا نعلم لماذا يعني جبئ بها باختيار هذه الحروف يعني لا ندرى لماذا سورة البقرة - 00:08:02

وال عمران افتتحت بالف لام ميم مثلا والاعراف الف لام ميم صاد فاضيفت الصاد على الاعراب الله اعلم هذى كلها حقائقها علمها عند الله. الذين قالوا انها اسماء للسور لانهم لاحظوا ان بعض هذه الحروف تسمى باسمها. مثل سورة قاف وسورة صاد - 00:08:27

فقالوا هذه حروف اسماء للسور. او بعض السور تجدها تسمى بفواتح من فواتح السور مثل سورة الشمس لان الله قال في اولها والشمس والليل لان الله قال في اولها والليل والفجر - 00:08:56

الضحى والعصر وهكذا. يعني الله اعلم بذلك لكن الذي يظهر والله اعلم ان الحروف من حروف الهجاء طيب هنا قال الله لا الله الا هو الحي القيوم. قال ابن ابي زمعين رحمه الله الحي - 00:09:16

الذي لا يموت اخذا من قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. قال القيوم نقل تفسيره تفسير هذه الكلمة عن الحسن وكثير ما ينقل عن الحسن يقول القائم على كل نفس بكسبها حتى - 00:09:36

حتى يجزيها به. وهذه ايضا مأخوذة من قوله تعالى وهو قائم على قائم افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت في سورة الرعد. والعلماء فسروا القيوم او المفسرون تكلموا عن - 00:09:56

قيوم واجمل اجمل ما قيل اوضح ما قيل في كلمة القيوم قيل هو قائم بنفسه القائم على خلقه. فهو قائم بنفسه لا يحتاج الى احد في شؤونه سبحانه وتعالى غني عن خلقه. قائم على خلقه بما يحتاجون اليه. وهو الغني - 00:10:16

سبحانه وتعالى عن عن الخلق وهو ايضا الذي يقوم بشؤون الخلق بما يحتاجون اليه. طيب. يقول نزل عليك كتاب خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فلذلك فسر الكتاب بالقرآن. بالحق مصدقا لما بين يديه قال التوراة والانجية - 00:10:44

هذا من باب التمثال والا مصدقا لما بين يديهم للكتب السابقة. الكتب السابقة التي انزلها الله وذكر شيئا القرآن كالزبور وصحف ابراهيم وموسى والتوراة والانجيل وغيرها. قال وانزل التوراة والانجيل - 00:11:14

على موسى وعيسى من قبل يعني من قبل القرآن من قبل نزول القرآن لأن القرآن هو خاتم الكتب السابقة قد يسأل سائل فيقول يعني ما الحكمه؟ من ذكر التوراة والإنجيل - [00:11:34](#)

يقول الله اعلم اولا لشهرتهما في ذلك الزمان. والامر الثاني لأن السورة ستناقض النصارى في عقيدتهم تجاه عيسى عليه السلام. كما ان سورة البقرة يعني بين الله فيها واوضح فيها - [00:11:58](#)

فكان عليه اليهود في زمان موسى وما كان عليه اليهود في زمان نزول القرآن الكريم وكشفت عن مواقفهم السيئة تجاه الله وتتجاه دينه وتتجاه رسله. وهذا قد يقال الله اعلم انه اجمل في سورة الفاتحة. لما - [00:12:21](#)

قال الله عز وجل اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. قال غير المغضوب عليهم وهم اليهود الذين فصل احوالهم في سورة البقرة ولا الضالين الذين ايضا فصل احوالهم - [00:12:46](#)

وهم النصارى في سورة ال عمران وسورة البقرة وسورة ال عمران كلها يرجعون او ترجعون الى كلمة غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فالنصارى ظلوا في عقيدة عيسى عليه السلام واحتجوا بالحجج الواهية. وجاءت سورة ال عمران في كشف هذه الحجج - [00:13:06](#)

وابطالها وبيان العقيدة الصحيحة في عيسى عليه السلام. طيب يقول القرآن انزل من قبل هدى للناس. يعني هذه الكتب المنزلة او قد يقال هدى للناس الفرقان القرآن لأنها مشتملة على الكتب السابقة. فالكتب كلها هدى للناس. فالله وصف التوراة والإنجيل في القرآن بانها هدى - [00:13:36](#)

وموعظة طيب قال وانزل الفرقان الان انزل الفرقان يعني قال قتادة الفرقان لأن الله فرق في الكتاب بين الحق والباطل. فالفرقان هنا يعود الى القرآن الكريم المنزلي على محمد. وان كانت التوراة تسمى بالفرقان. فكل كتاب فرق الله فيه بين الحق والباطل والهدى - [00:14:06](#)

كله يسمى فرقان من باب الوصف. قال ان الذين كفروا بآيات الله قال تفسير الحسن يعني بدين الله هذان اسميه يعني دائم عند السلف هذه الطريقة طريقة التمثيل. التمثيل في التفسير يمثلون التفسير بالمثال - [00:14:36](#)

ما يقول لك ان الذين كفروا بآيات الله يعني بدينه هذا من باب التمثيل. لا من باب الحصر وليس من باب تفسير المطابقة ان ان المراد بآيات الله هي هي دينه. وانما يقول لك آيات الله واسعة. لكن اقرب لك الصورة - [00:15:06](#)

مثل دين الله. هؤلاء الكفار كفروا بآيات الله الشرعية والكونية وكل ما جاءهم للمعجزات كفروا بها وردوها فكفروا بالقرآن وبالأسالة محمد وبكل ما اعطي محمد المعجزات وكذلك كفروا كفر من كفر من غيرهم. طيب والله عزيز في - [00:15:26](#)

في نقمته ذو انتقام من من اعدائه. عزيز ذو عزة سبحانه وتعالى ينتقم من اعدائه قوله هو الذي يصوركم في الارحام. فسرها من ابي زمني رحمة الله بتفسير القرآن بالقرآن. فقال قوله يصوركم في الارحام كيف يشاء هو كقوله تعالى في اي سورة ما شاء ربك - [00:15:56](#)

وهذا من من اجمل وافضل التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن. ان يفسر القرآن بالقرآن وهي طريقة السلف وطريق النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الظلم قال ليس الظلم الذي تعنون الم تسمعوا قول العبد الصالح؟ يعني - [00:16:26](#)

ان ان الشرك لظلم عظيم. الظلم هو الشرك. فهذه هي الطريقة هي افضل طرق التفسير ان يفسر القرآن فما اجمل في مكان بين في مكان وهكذا. آآ وهذه الاية يصوركم الارحام اشارة في الرد - [00:16:46](#)

النصارى وان عيسى ابن مريم قد صوره الله في في رحم امه وانه مخلوق وانه ولد ونشأ وكله الله بالرسالة والنبوة وانه ليس له من خصائص الربوبية وليس له وانا وليس له صلة كما يدعى كما يدعون انه ابن الله او انه الله او نحو ذلك. وكل هذه - [00:17:06](#)

دعوى باطلة. نعم. تفضل اقرأ. احسن الله اليك. وقوله تعالى والذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في فييتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله - [00:17:36](#)

والراس اخونا في العلم يقولون امنا به كلوا الالباب ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب. ربنا ان

انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد. ان الذين كفروا - [00:18:06](#)

عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. واولئك هم وقود النار. قال رحمة الله تعالى بقوله والذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخاه متشابهات. بتفسير مجاهد هن ام الكتاب يعني - [00:18:36](#)

من الحال والحرام وما سوى ذلك من المتشابه. وقوله فاما الذين في قلوبهم زيف الاية كان الحسن يقول الخوارج وقال الحسن ومعنى ابتغاء الفتنة اي طلب الضلال. قال محمد الفتنة تتصرف على دروب فكان - [00:18:56](#)

الضرب الذي ابتغاه هؤلاء افساد ذات البين في الدين. ومعنى الزيف الجور والميل عن القصد. قال يحيى عن الحارث بنبهان عن ايوب عن عبدالله بن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية فقال اذا رأيت - [00:19:16](#) الذين يجادلون فيه فهم الذين سمي الله. اذا رأيتموه فلا تجالسونهم. او قال اخذروهم وقال يحيى وفي تفسير ابن عباس قال نزل القرآن على اربعة اوجه حلال وحرام لا يسع الناس جهله وتفسير يعلمه - [00:19:36](#)

العلماء وعربها تعرفها العرب وتتأويل لا يعلمه الا الله. يقول الراسخون في العلم امنا بي كل من عند ربنا يتذكر الا اولو الالباب اي اولو العقول وهم المؤمنون. وفي قوله ربنا لا تزغ قلوبنا الاية قال الحسن هذا - [00:19:56](#)

دعاء امر الله المؤمنين ان يدعوا به. وقوله ان الذين كفروا لن تغرنهم اموالهم. اي لن تنفعوهم. واولئك هم وقود النار يعني حطباها طيب يعني الحقيقة سورة آل عمران - [00:20:16](#)

ذكراها الله سبحانه وتعالى في مئتي اية نصفها الاول تقريبا او الى الثمانين او السبعين كلها تتحدث عن عقيدة النصارى وبيان شبهاتهم والرد عليها وتفنيدها وابطالها ومناقشة اليهود في اخر الامر مع النصارى. في قوله يا اهل الكتاب ونصفها الاخير - [00:20:36](#)

من تقريبا مئة وعشرين اية كلها تتحدث عن ما جرى للمسلمين في غزوة احد. وكل السورة تدور وعلى الثبات ووسائل الثبات. لأن ما يتعلق بعقيدة النصارى او ما من شبهات حول العقائد فتحتاج من الانسان رسوخ في العلم وثبات على الحق. وكذلك - [00:21:06](#) ما جرى في غزوة احد من ثبات كثير من الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم ووقوفهم معه. وتزعزع المنافقين او من في قلبه مرض. فكشفت السورة عن هذه الامور. ودعت الى الثبات. وذكرت بعض - [00:21:36](#)

الثبات على الحق. فهنا ذكر الله هذه الاية وهي الاية السابعة. هو الذي انزل عليك الكتاب منه محكمات ذكر ان القرآن انقسم قسمين قسم اياته محكمات واضحات الدلالة اسم اياته فيها شيء من التشابه. والقرآن والله عز وجل وصف القرآن بشكل عام - [00:21:56](#) انه انه كله محكم. كما قال كتاب احکمت اياته. وقال تلك ايات الكتاب الحكيم. ووصف كتاب بأنه من من حيث العموم متشابه. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. ثم ذكر ان بعضه محكم - [00:22:26](#)

وبعضهم متشائما من حيث الخصوص. ما المراد بالمحكم؟ من حيث الخصوص والمتشابه من حيث الخصوص. نقول المحكم الدلالة البين والمتشائما ما فيه غموض ولم تتضح دلالته ولم يظهر لجميع الناس - [00:22:46](#)

والمحكم هو الكثير. والمنهج عند العلماء في المتشابه انه يرد الى المحكم فيزول التشابه عنه. فإذا وجدت شيئا من التشابه في ظاهره فانك ترد الى المحكم فيزول الفت مؤلفات فيما يظهر من تشابه القرآن تكلم العلماء عنه مثل كتاب ابن - [00:23:06](#)

رحمه الله تعالى مشكل القرآن تأويل مشكل القرآن هذا من المتقدمين ومن المتأخر الامام محمد الامين الشنقيطي في كتابه دفع هام الاضطراب كلهم تكلموا عن ما قد يقع من تشابه - [00:23:36](#)

ورفع او يعني احالة هذا المتشابه الى المحكم فيزول. طيب يقول القرآن منه ايات محكمات. هن ام الكتاب. قال مجاهد. المحكمات التي ان ام الكتاب المراد بام الكتاب هنا هو اصله. اصل الكتاب وهي احكامه الثابتة الراسخة التي - [00:23:56](#)

الدلالة لا تتغير. ولذلك فسر المجاهد المحكمات بأنه ما فيه من الحال والحرام. يعني ما قال انه حلال او حرام هذا واضح. واضح الدلال وما سوى ذلك من المتشابه الذي قد يغمض قد يغمض. قال فاما الذين فيهم - [00:24:26](#)

قلوبهم زيف. قال الحسن نزلت في الخوارج. ما نقول انها نزلت الخوارج وانما نقول يعني تخاطب الخوارج لأن الخوارج انما ظهروا

بعد نزول القرآن في زمن الصحابة وان كان النبي صلى الله عليه وسلم اشار اليهم وانهم يخرجون من الدين او يبرقون من الدين كما يمرق - 00:24:46

اشار الى صفاتهم ولكن خروجهم خروجهم في زمن الصحابة رضي الله عنهم. فقد يقال ان الایة اشارت اليهم اشارة وعبارة العلماء عبارة العلماء في قولهم نزلت لا يقصدون انها سبب نزول - 00:25:16

قد يقصدون قد لا يقصدون. وانما يقولون حالهم او هذه الایة كأنها نزلت في حالهم او كأنها تخاطبهم معنى ابتغاء الفتنة قال طلب الضلاله. قال محمد المقصود بمحمد كل ما ورد معنا هو ابن ابي - 00:25:36

ثمانين يعني نفسه. الفتنة في القرآن تتصرف على دروب من الالفاظ المشتركة تأتي على معان كثيرة. قال فكان الظرف الذي ابتغاه هؤلاء افساد ذات البين في الدين يعني المراد بابتغاء الفتنة هي افساد ذات البين افساد - 00:25:56

بين الناس في العقيدة. باثاره الفتنة في فيما يتعلق بالعقيدة او نحوها مما يثيرونه حول القرآن. لماذا قال القرآن هكذا؟ كيف يقول القرآن هكذا؟ فيبحثون عن الامور المتشابهة ويثيرونها امام العامة. قال ومنعى الزيف الجور والميل عن القصد. هو الزيف الاصل فيه - 00:26:26

الميل اذا جار ومال قالوا زاغ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. يقول عن يحيى قال يحيى المراد به يحيى آآ يحيى يحيى ابن ابي سلام يحيى ابن سلام يحيى ابن ملية هو المؤلف للكتاب الاول. اذا قال قال يحيى - 00:26:56

يقول هنا عن الحادث يسوق السند عن الحارت عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس. ويسوق الحديث وهذا الحديث ثابت في البخاري ان النبي تلا هذه الایة فقال اذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين سمي الله اي وصفهم الله فاذا - 00:27:26

فاذا رأيتموه فلا تجالسونهم او قال احذروهم. ان في تفسير ابن عباس قال نزل القرآن على اربعة اوجه حلال وحرام لا يسع الناس جهله وهذا المحكم وتفسير يعلمه العلماء وهو ايضا من المحكم وعربيه تعرفها العرب وتأويل لا يعلمه الا الله - 00:27:56

اربعة اربعة ليبيان لك التفاسير. طيب. يقول يقول الراسخون في العلم كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب اي اصحاب العقول وهم المؤمنون الراسخون في العلم الایة يعني - 00:28:26

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. هنا وقف هذا الوقف اختلف العلماء فيه هل هو وقف لازم او جائز؟ وهذا يعني يبني على فهم الایة وتفسيرها - 00:28:56

فمن قال وما يعلم تأويله ان المراد بالتأويل التفسير وهو قول مجاهد ما يعلم تفسيره الا الله فيقولون الوقف جائز. فيجوز لك ان تقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. وتصل الا الله - 00:29:16

والراسخون في العلم فيكون الراسخون يعلمون تأويله لانه تفسير. وهذا عليه اكثر قوله تعالى يقولون امنا به جملة حالية والراسخون العلم حال كونهم يقولون امنا به. والوجه الثاني ان يقال انه ان معنا - 00:29:36

ما يعلم تأويله اي حقيقة امره ما يعلم حقيقة امره الا الله حقائق الامور. وكن الامر لا يعلمها وكيفية الامر لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. وهنا يجب الوقف وقفوا لازم ثم تأتي جملة جديدة والراسخون في العلم لا يعلمون تأويله وانما يقولون امنا به. كل - 00:30:06

من عند ربنا. وهذا ذهب اليه ايضا بعض المفسرين كابن مسعود رضي الله عنه وغيره انهم قالوا ما يعلم تأويله الا الله اي حقيقة امره والراسخون يقولون امنا به كل من عند ربنا فيسلمون - 00:30:36

الامر لله على ان التأويل هنا حقائق الامور. فمن فسرها على هذا الوجه قال الوقف لازم. ومن الوجه الثاني قال الوجه الذي ذكرناه الاول قال الوقف جائز على هذين الوجهين طيب - 00:30:56

قال بعدها والراسخون قال ربنا لا تزع قلوبنا هذي بيان حقيقة يعني انه ما الذي يجب ما الذي يجب على المسلم والمؤمن امام الایات المتشابهة التي في ظاهرها التشابه. فيجب عليه ان ان اولا ان يدعوا بهذا الدعاء - 00:31:16

لا تزع قلوبنا. قال هذا الدعاء امر الله به المؤمنين ان يدعوا بان امر الله المؤمنين يدعوه به. ان يثبتوا وان ان يثبتهم الله في مثل

هذه الشبهات. والامر الثاني ان يأخذوا هذه الشبهات ويردوها الى الآيات المحكمات فيزول عنها التشاوف - [00:31:46](#)  
ان الذين كفروا في مقابل المؤمنين الراسخين في العلم الذين كفروا قال لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولاد من الله شيئاً واولئك هم  
وقود النار اي لن تنفعهم اموالهم. قال - [00:32:06](#)

ولما لا تنفع واولئك هم وقود النار اي حطتها. لأن الوقود بالفتح هي الحطب. والوقود بالضم هي الكيفية. كيفية فتقول انت هذا  
وضوئي اي الماء المعد للوضعه تقول وضوئي ووضوئي اي كيفية كيفية الوضعه. طيب. اقرأ - [00:32:26](#)  
احسن الله اليك. وقوله تعالى كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنبهم والله شديد العقاب. قل للذين  
كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهداد قد كان لكم اية في فتتین انتقا. فنة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم  
مثليهم رأيا - [00:32:56](#)

والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار قول كدأب ال فرعون والذين من قبلهم الاية قال الحسن هذا مثل ضربه  
الله لمشرك عرب يقول كفروا وصنعوا كصنيع ال فرعون - [00:33:26](#)  
والذين من قبلهم من الكفار وقوله فاخذهم الله بذنبهم اي فهزهم يوم بدر وحشرهم الى جهنم. قال محمد الداب في اللغة العادة  
يقال هذا دأبه. وقوله تعالى قد كان لكم اية في فتتین انتقا. قال - [00:33:46](#)

وهما في اتا بدر فئة المؤمنين وفئة مشركي العرب. وقوله تعالى ترونهم مثليهم رأي العين. قال الحسن يقول قد كان لكم ايهما  
المشركون اية في فتتكم وفئة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. اذ - [00:34:06](#)

لونه مثلكم رأي العين لما اراد الله ان يرعب قلوبهم ويخذلهم ويختزبهم وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة وكان مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة وجبريل. يقول لقد كان لكم في هؤلاء عبرة ومتذكر - [00:34:26](#)  
قيدهم الله ونصرهم على عدوهم. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. وهم المؤمنون. قال قتادة وكان المشرك يكون الاف يوم بدر او  
قاربوا الالف وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث - [00:34:46](#)

ستمائة وبضعة عشر رجلا. كدأب ال فرعون والذين من يقول الحسن هذا مثل ضربه الله لمشركى العرب. كيف فسر الحسن بان هذا  
مثل قال لان الله قال كدأبى. فالكافف هنا تشبيه شيء بشيء. وهذا هو المثل. ان امثل حالك بحال - [00:35:06](#)

غيرك هذا فلذلك قال مثلا ضربه الله للمشركي العرب يقول ايهما العرب وبا وايهما المشركون من العرب حال الامم الماضية  
كفرعون والذين من قبلهم من قوم نوح وتمود فانهم كذبوا رسالهم فكانت العاقبة ان الله اخذهم بذنبهم واهلكهم - [00:35:36](#)  
فانت ان كذبتم رسولكم محمدا صلى الله عليه وسلم فانه سيصييكم فانه سيصييكم ما اصابهم قال فاخذهم الله بذنبهم فهزهم.  
فهزم قريشا يوم بدر كما هزم الامم السابقة وحشرهم الى جهنم. قال محمد يعني ابن ابي زميين الدأب كدأب ال فرعون. الدأب في  
اللغة العادة - [00:36:06](#)

الطريقة والمنهج والعادة. تقال هذه طريقته هذا منهجه. هذا دأبه هذه عادته قد كان لكم اية في فتتین خطاب للمؤمنين او يقال  
للمؤمنين والكافرين سواء وهذه فيما جرى في غزوة بدر تحذير - [00:36:36](#)

المشركي مكة ان يستمروا على على كففهم وعندتهم. قد كان لكم اية اي عبرة المراد بالآلية العبرة. قال في فتتین قال فئة المؤمنين  
والمشركون يوم بدر قال يرونهم على قراءة ترونهم انتم. على قراءتي يرونهم مثليين - [00:37:06](#)

يكون الضمير عائدا الى مشرك مكة. وعلى قراءة ترونهم يكون الضمير عائدا الى المؤمنين من الصحابة طيب ولذلك اختلف  
العلماء في المراد يرون ايهما الراعي وايهما المرئي ؟ فعل قراءة يرونهم مثليهم على قراءة ترون - [00:37:36](#)

باتناء التي ذكرها المؤلف والتي يقرأ بها المؤلف ان خطاب للمؤمنين انتم ايهما المؤمنون ترونهم مثليهم رأي العين قال الحسن يقول  
كان لكم ايهما المشركون اية خطاب المشركون في فتتكم وفئة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. اذ ترونهم مثلكم رأي العين.  
يقول ان ان - [00:38:06](#)

يرون المؤمنين امامهم اعدادا هائلة. لاجل الرعب ان ترعب قلوبهم وان يخذلهم الخذلان. ان يخذلهم الله سبحانه وتعالى ويختزبهم

قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه المؤمنون والملائكة وجرييل فزاد العدد فاصبح الكفار يرون - 00:38:36  
هنا ان المؤمنين اعدادا كثيرة حتى يخافوا ويلقوا السلاح ويفروا. فيقتل المؤمنون بهم ويأسرونهم قال هذا هذارأيي هذا رأيي الاول  
وهناك رأي اخر ان اه ان المؤمنين لما كانوا عددا قليلا كانوا يرون الكفار - 00:39:06

عدد مثيلهم مثلهم ولذلك كان المؤمنون في العدد الثلاثمائة والكفار في التسعمائة ويزيدون على التسعين فيرونهم مثلهم رأي العين.  
يعني مضاعف مثيلهم يعني مثلهم ومثلهم. يعني مثلهم الى ست مئة ومثلهم الى التسع مئة. فالمؤمنون يرونهم. في اية في سورة  
في سورة - 00:39:36

سورة الانفال يدركهم الله في منامك قليل واذ يریکمومهم اذا التقىتم في اعینکم قليلا ويقللکم يا عینی هذه الاية فيها تصوير اخر وهو  
ان المشرکین قلل الله عدد المؤمنین امامهم ليزعموا فيقتلون - 00:40:06

وقلل عدد الكفار امام المؤمنین ليزعموا على الاقدام عليهم. طيب فهذا تصوير قد يكون لكل له معنى. طيب قوله هنا نعم  
ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار قال اولي الابصار هم المؤمنون الذين - 00:40:26

والمراد بالابصار جمع بصيرة وهي القلب يعتبرون بقلوبهم لا باعینهم قال قتادة وكان المشرکون الفوا يوم بدر يعني وصلوا الالف او  
قاربوا الالف. وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلات مئة - 00:40:56

بعضة عشر رجلا طيب ننتقل للايات التي بعدها تفضل احسن الله اليك. قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين  
والقناطير من الذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام والحرث. ذلك متع الحياة الدنيا والله عنده حسن - 00:41:16

قوله تعالى زين للناس حب الشهوات قال محمد هو كقوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم اليوم احسن وعملا وقوله  
والقناطير المقنطرة قال قتادة يعني المال الكثير بعضه على بعض. وقوله والخيل المسمومة - 00:41:46

قال الحسن يعني الراعية. قال محمد يقال اسامة الخيل هي السائمة اذا رعت. وسميتها فهي مسمومة اذا رعيتها وقوله تعالى والانعام  
والحرث ذلك متع الحياة الدنيا. قال رحمة الله المتع ما يستمتع به ثم يذهب - 00:42:06

والله عنده حسن المآب. قال المرجع للمؤمنين يعني الجنة. هذه من من يعني لما ذكر الله سبحانه وتعالي اية الفتنة و موقف المؤمن  
منها وهو الثبات وعدم ازيك؟ سيذكر لك صورا من الفتنة هذه الاية تصور لك بعض فتن الدنيا وهي ما - 00:42:26  
فزين للناس والمزين هنا قد يكون راجع الى الله سبحانه وتعالي كما قال انا زينا او يكون كن راجع الى الشيطان لانه المزين زين لهم  
الشيطان كلها جائز. زول للناس حب الشهوات وسماتها - 00:42:56

والفتنة تنقسم الى قسمين يعني فتن في الشبهات وفتنة في الشهوات. والشهوات امرها يسير. وعلاجها يسير. وفتنة الشبهات هي  
خطيرة. التي ذكرها الله في الاية السابقة وستذكر في عقائد النصارى. وهذه فتن الشبهات - 00:43:16  
وهي اصعب واصعب في العلاج واطر. اما فتن الشهوات فعلاجها يسير والله سبحانه وتعالي ذكر ان القلوب القلوب يصيبها المرض.  
وان المرض مرض شبهة ومرض شهوة ومرض الشبهات ذكر الله في قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضًا ومرض  
الشهوات هم الذين هو الذي ذكر الله في قوله فيطمع - 00:43:46

الذى في قلبه مرض شهوة. هنا شهوات ما تشتهي النفس. يقول زين الناس قال كقوله انا جعلنا مع الارض زينة لها لنبلوهم. وهذا  
من تفسير القرآن بالقرآن. حب الشواة من النساء والبنين. هذا واضح ثم قال والقناطير - 00:44:16

المقнطرة قال المال كثير. لان القنطرة هو المال الكثير. والخيل والخيل المسمومة معنى المسمومة قال الراعية هي السائمة التي ترعى في  
البر وفي الصحراء هذه تسمى مسوسة ما هو في تفسيرات اخرى قيل من مسوسة يعني الحسنة الجميلة المطهمة يعني - 00:44:36  
يعني تكون لها علامات علامات جميلة حسنة. طيب قال والانعام والحرث كل ذلك واضح ذلك متع الحياة الدنيا اي ما يتمتع به  
الانسان ثم يزول. والله عز وجل ختم ذلك بقوله والله عنده حسن المآب - 00:45:06

بين العبرة بالمرجع الى الله. لا ان يغتر الانسان بزخرف الدنيا وينسى رجوعه وعودته الى الله ما عند الله خير وابقى من الجنة  
ونعيمها خير من الدنيا بزخرفها فانها تزول متع متع - 00:45:26

زمن قليل ويذهب ولا يبقى. هذا هذا معنى فهذه هي الشهوات. هذه فتنة الشهوات وشبهة الشهوات وامرها اما المشكلة مع او الصعوبة مع فتنة الشبهات ومثل ما ذكرنا لكم ان السورة - [00:45:46](#)

تتحدث عن الشبهات والشهوات والفتن و موقف المؤمن منها. طيب الوقت يضيق بنا بقي قال يعني دقة واحدة عن الاذان نقف عند هذا القدر. ان شاء الله نستكمل يعني ما بعد - [00:46:06](#)

من الاليات ان شاء الله في لقاء قادم. الكتاب حقيقة مهم جدا ومثل ما رأينا وسمعنا كتاب يعني من كتب السلف وعلى العقيدة الصافية الصحيحة وينقل لنا اقوال السلف باسلوب - [00:46:26](#)

سهل و مختصر. فسأل الله ان يعيننا على قراءة هذا الكتاب. وان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. والله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:46:46](#)